

المأوى

قالت لي أميرتي :-

(لَمْ أَقْصِدُ أَنْ أَحْبَبَكَ ..
لَكِنَّ فِرَاعَ ضِلْعِكَ الناقِصِ
يُنَاسِبُنِي مَأْوَى
أُظَنِّي خُلِقْتُ مِنْهُ ...)
فَقُلْتُ لَهَا :-
عَلَى وَقَعِ حَوَافِرِ الحُلْمِ
أَتَبِعُكَ يَقِيناً
كفَرَاشَةٍ
يَسْحَرُهَا الضَوْءُ
وَلَا تَحِيدُ عَنْهُ

قَدْ وَهَبْتُكَ ضِلْعِي
وَمَا حَوْلَهُ
وَلَيْسَ الفِرَاعُ وَحْدَهُ
بَلْ كُلُّهُ
يَا أَيَّتُهَا القَادِمَةُ نبوءةً
مِنْ سِلَالَةِ فَجْرِ الفِرَاشَاتِ

إِسْتَوِطِنِي خَافِقِي عَلَى مَهْلِكِ
فُكِّلَ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ
مَأْوَى لَكَ
إِحْرَمِي مِنْ أَضْلَعِي أَشْرَعَةَ

وإبحري سِنْدبَاداً فِي أوردَتِي
فكُلُّ ضَجِيحٍ يَنَاسِبُنِي
وَكُلُّ سُكُونٍ يَقْلِقُنِي
أَمَلْنِي الضُّلُوعَ ضَجِيحاً
وَكَاسِرِي خَمْرِكَ بِالْجَنُونِ
فَكَمَ جَمِيلٌ ...
أَنْ يَكُونَ العِشْقُ مَزِيحاً

